Journal Of the Iraqia University (74-4) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

معبد الشمس دراسة تحليلية مقارنة بين معبد الشمس في مدينة الحضر بلاد الرافدين ومعبد الشمس في مدينة غارني / ارمينيا (القرن الاول الميلادي)

م.د سهيلة كاظم مدلول

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم الجغرافية

The Temple of the Sun: A Comparative Analytical Study of the Temple of the Sun in Mesopotamia and the Temple of the Sun in Garni, Armenia (1st Century AD)

Assistant Professor Suhaila Kazim Madloul
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Department of Geography
Sohala.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

تعد العمارة في بلاد الرافدين من الشواهد المهمة للحضارة الرافدينية على مر العصور إذ ازدهرت مدنه في ظل التطور العماري منذ بداية نشوءه وعمارة أولى المدن التاريخيه بعد أن هبطت الملوكية من السماء في مدينة اريدو ، الوركاء، لكش، الخ من المدن العريقة بعد الطوفان، إذ كانت العمارة الشاهد الناطق على حضارة بلاد الرافدين لامتد ادها لأكثر من سبعة الاف سنة، فضلا عن العمارة الدينية التي وضعت اللبنة الأولى للمعتقد الديني وتطوره، ولذا ارتأينا ان نسلط الضوء على واحدا من الشواهد العمارية الدينية (معبد الشمس) في بلاد الرافدين ، مدينة الحضر واخترنا منها فقط المعبد الرابع، معبد مرن ذو الطراز العماري الهلنستي، بدراسة تحليلية مقارنة مع معبد الشمس في مدينة غارني في أرمينيا الذي بني بنفس المدة الزمنية القرن الأول قبل الميلاد وبنفس الطراز العماري الهلنستي، كدراسة تحليلية مقارنة. الكلمات المفتاحية : معبد الشمش , العمارة الهلنستية , الحضر , غارني

Abstract

Architecture in Mesopotamia is one of the important evidences of Mesopotamian civilization throughout the ages, as its cities flourished in the shadow of architectural development since the beginning of its emergence and the architecture of the first historical cities after the kingship descended from the sky in the city of Eridu. Uruk, Lagash, etc. are among the ancient cities after the flood. Architecture was the eloquent witness to the civilization of Mesopotamia, which extended for more than seven thousand years, in addition to religious architecture that laid the first foundation for religious belief and its development. Therefore, we decided to shed light on one of the religious architectural evidences (the Temple of the Sun) in Mesopotamia. From the city of Hatra, we selected only the fourth temple, the Temple of Meren, with its Hellenistic architectural style, as a comparative analytical study with the Temple of the Sun in the city of Garni in Armenia, which was built during the same time period in the first century BC and in the same Hellenistic architectural style.

Keywords: Temple of the Sun, Hellenistic architecture, Hatra, Garni

مقدمة

إن للمعبد اهمية ودور بارز في حياة الشعوب القديمة فإلى جانب كونه مركزاً دينياً تقام فيه الطقوس والشعائر المختلفة وتؤدى فيه الصلوات وتقدم القرابين , كان مركزاً اقتصادياً فعالاً في الحياة الاقتصادية العامة .وكان أول ظهور للمعابد في العصر الحجري المعدني , في دور حلف شمال بلاد الرافدين ودور العبيد في جنوبه , ومن هنا اصبحت المعابد ابرز البنايات التي تهيمن على المدينة , ولنا ان نفترض ان انسان العصور السابقة

لهذه المدة كان يتعبد في بيته الى ان شعروا بضرورة وجود مكان عام يجتمعون فيه لأداء الطقوس الدينية .وكانت اولى طلائع العمارة المميزة في بلاد الرافدين اواخر العصر الحجري الحديث منذ عصر العبيد عندما تطورت عمارة المعابد وأخذت اشكالها المتميزة ثم ازدادت دقة واناقة في العصور التالية وأصبح بعدها للمعبد دور كبير في تطور الفنون بشكل عام وتطور فن العمارة والنحت بشكل خاص , اذ امتازت حركة التطور العماري بالتوفيق ما بين المادة الاولية التي تصنع منها المواد الانشائية وبين طبيعة المناخ والبيئة اللذين يحيطان بالمنشآت العمارية .

أولاً : إله الشمس :هو الاله آوتو لدى السومريين (شكل رقم ١) وله عدة معابد في مدينة "لارسا وسيبا" واسم المعبد (أي – ببار) اي بيت ببار. وببار اسم الشمس في سومر, ويقع معبده الرئيسي في مدينة (أور)،(Ur) وحران (فاشا , ٢٠١٤ : ١٣٨), وتذكر المصادر السومرية ان للأله آنو معاونون هم رجال على صورة ثيران يقومون بدور الحجاب او يحملون قرص الشمس. أوتو هو "نور الالهة" يقضي الليل في أعماق ظلمات الشمال الى ان يفتح له الفجر أبوابه فيرتفع في السماء شعلة ملتهبة وهنالك أسطورة تذكر ان الاله أوتو يطوف بمركبته حول العالم يومياً ينظر اليه من فوق , ويقدم له الشرائع الصالحة ويهب الحياة للكائنات ويحمي الضعفاء والمظلومين ويبث الرعب في قلوب الاشرار (باقر , د.ت : ٤٧٦), ويرجح كثيراً ان عبادة الشمس بسبب اثرها في الزراعة قد بدت على هيئة آلهة (بارندر , ١٩٩٣ : ١٥).وكان هناك هيكل واحد على الاقل مخصص لعبادته في كل مدينة من المدن الرئيسية , اذ كان يرمز له في بابل بالشمس ذات الاشعة الاربعة , في حين صوره في آشور بقرض الشمس المجنح (بارندر , ١٩٩٣ : ١٥) .(شكل رقم٢)**الحضر** :ورد اسم الحضر في الكتابات الآرامية بصيغة (حطرا) كما دونه العرب الاسلام بنفس الصيغة (الحضر) وجاءت بمعنى المكان المحضور الذي يمنع فيه تناول ما لا يليق لموقعه المقدس عندهم وما يؤيد ذلك عبارة وردت على بعض النقود الحضرية (حطرا دي شمش) اي حضيرة الاله الشمس , وسميت الحضر في المصادر الاجنبية (HATRA) (بربكمان , ١٩٨٣ : ٢٥٨). كما ورد اسمها في عدد من الكتابات الآرامية باسم (عربايا) اي بلاد العرب .تقع مدينة الحضر في منخفض بادية جزيرة العراق الشمالية ما بين نهري دجلة والفرات على بعد ٣ كم الى الغرب من وادي الثرثار وعلى نحو ١١٠ كم جنوب غرب مدينة الموصل والتي تبعد عن مدينة آشور حوالي ٧٠كم . تمتاز مدينة الحضر بموقع جغرافي تجاري اذ انها تقع على الطرق والمسالك البرية التجارية والعسكرية المحاذية لنهري دجلة والفرات (الاسود , ١٩٩٤ : ٩). (شكل رقم ٣ مخطط مدينة الحضر)**العمارة** تعد العمارة واحدة من الوسائل التي ابتدعها الانسان لحمايته من العوامل الطبيعية التي تعرض حياته الى الخطر اي ان الانسان قام باستعمال وتحويل بعض مواد البيئة المحيطة به ليبني ملجأ يحميه , فضلاً عن ان المواد المتوافرة والتي يمكن استعمالها للأغراض الانسانية وكذلك طريقة البناء تؤثر على شكل وتخطيط الابنية وان التخطيط والشكل يأتي استجابة لعدة عوامل فضلاً عن المناخ , كالعادات والتقاليد و الدين و العامل الاقتصادي والسياسي فضلاً عن عامل الموقع وغيره من مواد انشائية وتقنية البناء (النوري , د.ت : ١١)**مواد البناء** :شكلت الاحجار مادة البناء الرئيسية في مدينة الحضر فقد استعمل في بناء المعابد الكبيرة (المركزية) ومجلس الشيوخ الحضري فضلاً عن الجدار المستطيل المحيط بالمعابد المركزية والقبور البرجية , الابراج المصمدة (الصلدة) وبعض المعابد الصغيرة , وقد اقتصر الحجر المستعمل في بناء جدران وسقوف هذه المباني على نوع واحد هو الحجر الكلسي والذي يدعى محلياً حجر الحلان (بقاعين , ٢٠٠٣ : ٣٣) . فضلاً عن ان الحضريين استعملوا معه اللبن المجفف في الشمس والآجر ومواد انشائية اخرى كالجص والطين والكلس مادة رابطة وملاط مع هذه المواد التي تعد كلها من نفس البيئة (جمعة , ١٩٨٨ : ٦).**المعبد الكبير في مدينة الحضر** :ابرز واضخم بناء في الحضر , يقع في وسط المدينة تقريباً حيث تؤدي اليه الشوارع الرئيسية وهو متجه نحو الشرق لأنه كان مخصصاً بالدرجة الاولى لعبادة الشمس وكان يعرف لدى الحضريين باسم (هيكلا ربا) اي المعبد الكبير او (بيت الها) اي بيت الالهة . وتتميز في داخل المعبد الكبير عدة معابد او فرارات كل منها لإله . (شكل رقم ٤ مخطط المعبد الكبير)كما يوجد في الحضر صف من أواوين تواجه الشرق وخلفها خلوة الشمس وهي مربعة محاطة بدهاليز ، (شكل رقم ٥) وسنتناول في بحثنا هذا معبد مرن (الهلنستي) موضوع البحث (فؤاد ومحمد , ١٩٧٤ : ٢٣٥).**معبد مرن (الهلنستي)**سمي بالهلنستي كون الاعمدة تقوم مقام الجدران ومشيد بالطراز الاغريقي او ما يعرف بالهلنستي. (شكل رقم٦)، مخطط معبد مرن (الهلنستي) داخل المعبد الكبير**الوصف** :يقع في صحن المعبد الكبير , يتكون من غرفة مستطيلة مفتوحة الى الشرق ومشيدة على مصطبة محاطة بـ(٢٤) عموداً مدوراً صغيراً من الطراز الايوني (الصالحي , ١٩٨٥ : ٣٥), تقوم على حافة المصطبة . تحيط بالمصطبة اعمدة اخرى اكبر حجماً تقوم مباشرة على الارض الواطئة وعددها ٢٥ عموداً وامام المعبد سلم يرتقي الى سطح المسطبة وتوجد في جدران الغرافة من الخارج تسع كوات نحتت بجوانبها الثلاثة فيما بعد لتزيين المعبد بتماثيل الالهة الاخرى , وعلى ما يبدوا ان معبد مرن الهلنستي من اقدم الابنية في المعبد الكبير اذ يعود زمن تشيده الى عصر التكوين الأول للمعبد الكبير (الصالحي , ١٩٨٥ : ٣٧).(شكل رقم ٧)اما المذبح المكشوف فيقع امام المعبد (الهلنستي) بمسافة ٦٥م الى الشرق ويكون على استقامة واحدة معه ، كما مشار له في مخطط المعبد شكل رقم (٣)، وهو عبارة عن غرفة

مستطيلة الشكل ارضيتها مبلطة بحجر الحلان وفي جدرانها ثلاث فتحات للمياه , يحيط بجوانبها الشرقية والشمالية والجنوبية رواق يدخل اليه بواسطة مدخل عند منتصف جدارها الشرقي , والى الغرب من هذه الغرفة عثر على بقايا سلم يتكون من ست درجات امامه قاعدة حجرية مبنية على التبليط الذي يربط المذبح المكشوف مع معبد مرن (الهلنستي) وعند هذه القاعدة يوجد قطعة حجرية مكسورة الى عدة قطع , على ما يبدو انها كانت تمثل دكة المذبح (الاسود , ١٩٩٤ : ١٣)**الديانة في مدينة الحضر**اشتقت الديانة الحضرية معتقداتها وشرائعها وطقوسها وفرائضها من عدة منابع فهي متعددة ومتفردة في آن واحد وامتازت باستمراريتها عبر التاريخ وهي الديانة البابلية والديانة الاشورية والتي بدورها ترجع اصولها الى الاكديين واقدم منهم السومريين , مثل عبادة الشمس وعبادات اخرى فضلاً عن الديانة الاغريقية الرومانية التي نشأت خارج بلاد الرافدين ودخلت اليه مع غزو الاسكندر المقدوني فسادت في الحقبة الهلنستية عبادات عدة لذلك فهو قد تفرد في عبادة إله واحد وتعدد لوجود الكثير من العبادة الواردة اليه من المدن المجاورة (كريم , ١٩٨٨ : ١٠٢), وتعد مدينة الحضر مركزاً دينياً للقبائل العربية في منطقة جزيرة العراق والمدن المتاخمة التي حولت الحضر من قرية صغيرة في القرون الاولى ق.م الى مملكة كبيرة في منتصف القرن الثاني ق.م فقد كان لكل قبيلة معبدها الذي تؤمه في مواسم معينة من الحج والتجارة اذ يقدمون القرابين والهدايا , وقد خص الحضريون (الشمس) الاولوية في عباداتهم (فؤاد ومحمد , ١٩٧٤ : ٦٢)وعدوها كبير الالهة ولديهم تثليث يتردد ذكره بكثرة في ادعيتهم واقسامهم ويتألف من (مرن – مرتن – برمرين) اي (سيدنا – سيدتنا – وابن سيدينا) وهم الاله الاب الذي رمز له بالشمس والام رمز لها بالقمر والابن الذي يجمع صفتي الشمس والقمر (فؤاد ومحمد , ١٩٧٤ : ٦٣).ويعد النسر ، (شكل رقم ٨)، من اهم الرموز في الديانة الحضرية , وقد اتخذ رمز الاله مري اي الشمس الذي يرمز الى سيادته وهيمنته إذ إن النسر يحلق عالياً في السماء كما الشمس في مدارها فيراقب من علو ما يحدث على الارض , واتخذ هذا الطير اهمية خاصة في عبادة المدينة بوضعه رمز الحماية والقوة وقد جاء في الكتابات القديمة بصيغة (نشر) , كما ورد قبل اسمه كلمة (مرن) اي سيدنا , وقد كان النسر في الفكر العراقي القديم هو الوسيط بين السماء والارض وكانت احدى واجباته حمل الارواح الميتة عندما تنفصل عن اجسادها الى سيدهم الشمس (الصالحي , ١٩٨٦ : ٧٨) .**غارني** تمتد المنطقة الاثرية في مدينة غارني في (ارمينيا – آرارات) على مساحة ١٠.٥ هكتار وهي مساحة كافية لاستيعاب جميع التكوينات الطبيعية الضرورية التي تبرر وظائفه التاريخية والثقافية والطبيعية تشتمل هذه المنطقة المحصنة , حرم المعبد الواقع على بعد ٩٠٠م جنوب شرق الموقع فضلاً عن وديان البازلت ووادي نهر آزات والحمام الملكي , ومجمع القصر واسوار القلعة ، (شكل رقم ٩)،يجسد الموقع فترات مهمة في التاريخ الآرمني من العصر البرونزي الى العصر الهلنستي اذ انه يعرض عمارة هلنستية نموذجية ممزوجة بتأثيرات ثقافية محلية وتضمن تكامل عناصر الموقع المختلفة – المعمارية والاثرية والطبيعية تمثيلاً كاملا ولقيمته العمارية المتميزة ، تتميز مدينة غازي فضلا عن بنيتها الجيولوجية المعقدة وتضاريسها الوعرة وتقسيمها الرأسي , مما عزز تنوعاً في الحياة النباتية اذ تضم مجموعة متنوعة من الصحاري الجبسية الى غابات العرعر , وجاء هذا التنوع نتيجة لتفاعلات بين السمات الجيولوجية والظروف المناخية والمجتمعات النباتية , تجسد هذه العناصر مجتمعة مراحل مهمة في التاريخ المعماري والثقافي للمنطقة مما جعل غارني تجسيداً مثالياً للتراث الارمني. (شكل رقم١٠)**معبد غارني** بني مبنى المعبد من قبل الملك تيريديس الاول (٦٦–٨٨) ق.م، (شكل رقم ١١)، في القرن الاول الميلادي معبداً للاله الشمس ميثرا ، (شكل رقم ١٢)،بعد تحول ارمينيا الى المسيحية في اوائل القرن الرابع حول الى مصيف وقبر ملكي (لخو سر وفيدوخت), اخت الملك تيريديس الثالث , وبالتالي نجا من تدمير المباني الوثنية ، انهار في زلزال عام ١٦٧٩ . بدأت عمليات التنقيب في الموقع اوائل ومنتصف القرن العشرين ثم اعاد البناء النهائي للمبنى عام ١٩٦٩ 1975– باستعمال طريقة التجميع (شكل رقم١٣)، .ويعد المعبد من اهم مناطق الجذب السياحي الرئيسية في ارمينيا في وقتنا الحاضر (شكل رقم١٤)، وهو المعبد الوحيد مبني من الاعمدة في العصر اليوناني – الروماني الذي ما زال قائماً في ارمينيا – ارارات . بني المعبد على النظام الايوني في قرية غارني وهو اشهر مبنى ورمز لارمينيا قبل المسيحية (UNESCO , Organ'col umnar) .يعد معبد غارني مثالاً حياً بارزاً للعمارة الهلنستية (شكل رقم١٥)،ويتميز بموقع فريد , اذ لم يكن موقع ديني فحسب , بل كان رمزاً لسلطة الملك وارتباط الملك بالعالم الهلنستي الاوسع , ويقدم معبد غارني المكرس لعبادة ميهر او ميثرا , إله الشمس رؤى فريدة حول الممارسات الدينية قبل المسيحية بانها كانت ديانة وثنية بلا شك , وكانت الهتهم شديدة الشبه بالبشر اذ صورها الانسان على شاكلته (يحيى , ١٩٧٨ : ٤٥), (شكل رقم ١٦)،ومن الجدير بالذكر ان هنالك نقشاً يونانياً اكتشف عام ١٩٤٥م , يذكر هيليوس تيريداتس الكبير ملك ارمينيا الكبرى بعد ان سيطر على هذه المدينة , أسس لأخته الملكة هذه القلعة المنيع لحماية مملكته في عامه الحادي عشر من حكمه طاعة لسيده الذي يرتدي التاج صنع مينياس قاطع الحجارة هذا الاله العظيم الموقر الذي يشكره ايضاً على تلميذه حارتيريوس . (شكل رقم ١٧)**الوصف العام للمعبد** :يجسد معبد غارني العمارة الهلنستية اذ يتميز بأنشاءه فوق مصطبة مرتفعة تحيط بها اربعة وعشرون عموداً ايونياً منحوتاً من حجر البازلت الرمادي المزرق , ويظهر استخدام

تقنية البناء الجاف المعززة بمسامير معدنية وحشوات طينية وتتميز الزخارف في المعبد بأشكال نباتية هندسية معقدة (شكل رقم١٨)، بينما زين السقف المائل ببلاطات بازلتية وقد تميزت العمارة الهلنستية بخصائصها الشكلية العالية كما في معبد الشمس في الحضر او في غارني على حد سواء (يحيى , ١٩٧٨ : ١٢) (Tarontsi , 2019) .تم بناء المعبد من الحجر البازلت الرمادي المائل الى الازرق المستخرج محلياً , تم ربط الكتل التي يصل وزن العديد منها الى ٥ اطنان بمشابك من الحديد والبرونز , يتكون المعبد من مذبح منصوب على مصطبة مرتفعة تبلغ ابعادها ١٥.٧ متراً × ١١,٥ متراً وترتفع ٢.٨ الى ٣ امتار فوق سطح الارض مدعومة بأربعة وعشرين عموداً يبلغ ارتفاع كل منها ٦.٥٤ متراً على الطراز الايوني وزعت ٦ في الامام و٦ في الخلف و٨ على كل جانب تمثل الاعمدة ال ٢٤ ساعة زمنية بضوء الشمس على الاعمدة لمعرفة الوقت، يرتفع الهيكل ١٠.٧ متراً وهو على عكس المعابد التقليدية فأن واجهته موجهة نحو الشمال وليس الشرق يوجد درج بعرض ٨ متر على الجانب الشمالي يؤدي الى الغرفة العليا خلوة الاله، يتكون من ٩ درجات شديدة الانحدار يبلغ ارتفاع كل منها ٣٠سم يوجد على جانبي الدرج قواعد مربعة الشكل تقريباً منحوت على كل منها "تيتان اطلس الاسطوري" الذي حاول حمل وزن الارض على اكتافه , في الاصل ان هذه القواعد يفترض كانت تهدف الى دعم المذبح (دكة القرابين) (Tarontsi , 2019) . كما موضح في (الشكل رقم١٥)اما الجزء الخارجي من المعبد فهو مزخرف بأشكال هندسية ومنحوتات نباتية ورؤس اسود وسعف النخيل العريض فضلاً عن التيجان الايونية وقد وصفه المؤرخون بأنه على الطراز الروماني الخالص وليس عليه اي تأثيرات جوهرية من العمارة الارمنية المعاصرة او اللاحقة اذ انه يقع خارج خط تطور العمارة الارمنية، (شكل رقم١٩). سواء من حيث البنية والزخرفة ويتجلى ذلك بشكل خاص في المعابد , اذ يبدو كل مبنى وكأنه صمم ككيان نحتي ضمن المشهد الطبيعي وغالباً ما يشيد على ارض مرتفعة بحيث يمكن رؤية اناقة ابعاده وتأثيرات الضوء على اسطحه في جميع الزوايا فضلاً عن التوازن والتناسب ودقة الاشكال والتفاصيل والاساليب اليونانية القديمة .**السمة البارزة في عمارة المعبد الاعمدة الايونية** :تتكون الاعمدة الحجرية الاربعة وعشرين من سلسلة من الاسطوانات الحجرية الصلبة التي ترتكز على بعضها البعض , ربطت بمشابك من الحديد والبرونز , يبلغ ارتفاع كل منها (٦.٥٤م) الذي يرتكز عليه التاج , اما الجزء الذي يرتفع من التاج فيسمى "اكينوس" ويختلف التاج باختلاف الترتيب , فحدد بالترتيب الايوني اذ تقطع التيجان الايونية باخاديد وهي ذات نهايات حلزونية (شكل رقم٢٠) تعرف بـ(التخديد) ويرتكز المعبد على قاعدة حجرية تتكون من عدة درجات , اما فتحة الباب فهي عريضة وقد بنيت المعابد بدون نوافذ والسقف مائل الى الاعلى بعقد حاد (شكل رقم٢١).**التحليل** كان اليونانيون قد هاجروا الى شواطئ اسيا الغربية في الفترة ما بين ٥٠٠-٤٠٠ ق.م واستوطنوا هذه المناطق على هيئة مدن يونانية يسكنها اليونان ويمارسون فيها حياة يونانية دون ان يطمحوا للخروج بهذه القيم عبر حدود هذه المدن ليمزجوا بينها وبين القيم التي عرفها سكان المناطق التي هاجروا اليها والتي اصبحت تحيط بمدنهم . وقد عرف اليونان من كتابهم ومفكريهم امثال ايسخلوا وكسونوفون وارسطو بين عادات ونظم مجتمعهم وبين عادات ونظم الشعوب الشرقية التي استوطنوا الى جوارهم ولكنهم لم يتبنوا هذه النظم والقيم والتقاليد لانها لا تتفق مع عقليتهم او اتجاههم او القيم التي تسيطر على حياتهم , كان هذا قبل مجيء الاسكندر (يحيى , ١٩٧٨ : ١٥-١٦) (يحيى , ١٩٥٨ : ١٥) , وبعد ان جاء الاسكندر وبدأ في تكوين امبراطوريته كانت نقطة التحول الكبيرة في تاريخ المنطقة , فقد افسحت الطريق امام قدر من المزج لم تصل اليه او تقاربه من قبل بين الجوانب الشرقية والغربية من الحضارات التي ظهرت فيها وكانت هذه المدة هي مدة الانفتاح بين الشرق والغرب , وتوفرت فيه فرص التداخل بين المقومات الحضارية وقد تعارف الغربيون على تسمية هذا العصر الجديد الذي تداخلت فيه العناصر الحضارية الشرقية والغربية لتشكل حضارة من نوع جديد باسم (العصر الهلنستي) وهي تسمية اطلقها المؤرخ الالماني جوهان دروين في اواخر النصف الاول من القرن الماضي (يحيى , ١٩٥٨ : ٦) .ومن الاتفاقات التي كانت تقوم بين المدن اليونانية وبين ملوك الدول التي ظهرت على اثر تقسيم امبراطورية الاسكندر على اعتبار منطقة ما منطقة مقدسة او منطقة حرم الأله و لا يجوز مهاجمتها او اعلان الحرب عليها (Hammond , 28-38) وقد عبد اليونايون الكثير من الالهة التي بينوا صورها على شاكلتهم البشرية ولكنهم لم تظهر بين الهتهم الشمس اما في المدن التي ظهرت فيها المعابد المبنية على الطراز الهلنستي سواء في الحضر او في غارني فنجد عبادة الشمس واضحة بدليل تكريسهم هذه المعابد لاله الشمس (مِري)عند الحضريين او (ميهر اوميثرا) عند الارمنيين , مما يؤكد ان هذه المعابد قد انشأت اما لليونانيين اللذين كانوا قد هاجروا وسكون هذه المناطق وعبدو الهة تلك المنطقة او ان القوات اليونانية والممالك اليونانية التي اقيمت ابان وبعد الغزو المقدوني لمنطقة الشرق , اذ يذكر المؤرخ الروماني هيوس تاسيتوس اهمية غازي الاستراتيجية مشيراً اليها باسم (غورنيا) انها كانت ثكنة عسكرية ومقراً ملكياً للجنود اليونان وقد دمرت في القرن الاول الميلادي واعيد بناءها على يد الملك تيروس الاول سنة ٧٧م (مصطفى , ١٩٩٩ : ١٥-١٧) .**مقارنة بين معبد الشمس في مدينة الحضر ومعبد الشمس في مدينة غارني**

ت	معبد الحضر	معبد غارني
١	يعود الى القرنين الثاني والثالث الميلادي بع الاسكندر المقدوني للاقوام اليونانية المصاحبة للح	يعود الى القرن الاول الميلادي بعد حملة الاسكندر المقدوني المصاحبة للحملة
٢	مركز ديني مهم لعبادة الشمس وبعض الالهة الا	مركز ديني مهم لعبادة الشمس فقط
٣	وتميز طرازه العماري بمزيج من التأثيرات ا والرومانية مزين باشكال نباتية وهندسية	تميز طرازه العماري روماني هلنستي بحيث لم يصنف اليه اي ارميني مزين باشكال نباتية وهندسية
٤	الاعمدة الضخمة والمادة ذات طراز ايوني	الاعمدة الضخمة ذات طراز ايوني
٥	الثباتية المقاومة لظروف المناخ قوامها الحجر وال نفس البيئة	حجر البازلت الاسود المزرق المتواجد في نفس البيئة
٦	مرتبط بضوء الشمس	مرتبط بضوء الشمس
٧	اسم الاله الشمس فيه اسمه ميرن	اسم الاله الشمس فيه ميهر – ميثرا
٨	يقع في مجمع معابد داخل سور معبد كبير	يقع داخل سور ضمن قلعة

الخاتمة:

من المعلوم لدينا ان اولى الحضارات في العالم هي حضارة بلاد الرافدين والتي عرفت الديانة فيها من رسوم جدران الكهوف ومن ثم الدمى الطينية والحجرية التي تمثل الالهة الام الهة الخصوبة والتكاثر التي ظهرت في المجتمعات الزراعية والتي كانت ذات صلة بقوى الارض المنتجة , فالطبيعة هي التي اثرت في حياتهم وبعثت روح التفكير والتأمل في ماهية الموجودات , فأعطى للظواهر الطبيعية صفة الالوهية باعتقاده ان وراء كل ظاهرة قوى خفية غير مرئية ليس باستطاعته مجابهتها لذلك اتخذ تلك الظواهر كآلهة منها الشمس والقمر وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري .. الخ لذلك عرف عن العراقيين القدماء مبدأ الشرك اي تعدد الالهة وبقيت هذه الصفة ملازمة للديانة في العراق القديم الى اواخر الادوار التاريخية اذ انها لم تصل الى مستوى التوحيد اي عبادة الاله الواحد , وقد خصصت المعابد لاداء الشعائر الدينية وتقديم القرابين فضلاً عن اقامة الاحتفالات الدينية , كذلك نجد ذلك في الاقوام المجاورة لسكان بلاد الرافدين فضلاً عن الاقوام المهاجرة والاقوام الغازية والتي تأثرت بتلك الاعتقادات وخلاصة القول ان عبادة الاله الشمس وبناء المعابد الخاصة به قد امتدت منذ العصر السومري , اذ عدت بلاد الرافدين مداً حضارياً اصيلاً لتلك الاقوام اذ اكتسب منها فضلاً عن الدين الكثير من الثقافات الاخرى مثل الكتابة والتعليم وغيرها كثير . وان كلا المعبدين يعكسان اهمية عبادة الشمس في الحضارات القديمة , ويظهر المعبدان ان الانسان رغم اختلاف الزمان والمكان , كان يسعى لفهم العلاقة بين الكون والروح من خلال الشمس باعتبارها رمزا للضوء والحياة والسلطة.

المصادر :

١. الاسود , حكمت بشير , دليل آثار الحضر , وزارة الثقافة , جوانب من حضارة العراق , دائرة الاثار والتراث , بغداد , ١٩٩٤ .

٢. بارندر , جفري , المعتقدات الدينية لدى الشعوب , ترجمة , امام عبد الفتاح امام , عالم المعرفة , ١٩٩٣ , الكويت .

٣. باقر , طه . مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , القسم الاول , بغداد .

٤. بربكمان , أي , جي , ملحق علم تاريخ وتقويم العصر التاريخي لبلاد ما بين النهرين , موسوعة حضارة العراق , دار الحرية للطباعة , بغداد , ١٩٨١ .

٥. بقاعين , حنا , البيئة وسلوك بعض المواد الانشائية , وقائع ندوة العمارة والبيئة , مط: المجمع العلمي , بغداد , ٢٠٠٣ .

٦. جمعة , احمد قاسم , المعالجات البيئية لتصاميم المساكن التراثية في الموصل , الموصل , ١٩٨٨ .

٧. الصالحي , واثق , كتابات الحضر , سومر , المجلد ٤٤ , ١٩٨٦ .

٨. الصالحي , واثق اسماعيل , عمارة الحضر , موسوعة حضارة العراق , ج٣ , بغداد , ١٩٨٥ .

٩. فاشا , سهيل . الحياة الروحية في بابل , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠١٤ .

١٠. فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى , الحضر مدينة الشمس , بغداد , ١٩٧٤ .

١١.كريم عزيز حسن , المعابد الصغيرة في الحضر , رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد , ١٩٨٨ .
١٢.مصطفى , محمود درويش , السايح ابراهيم , مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية –١– تاريخ اليونان , الاسكندرية , ١٩٩٨/١٩٩٩
١٣.موسوعة حضارة العراق , بغداد , ١٩٨٣ .
١٤.النوري , قيس , بيئة الانسان من منظور الثقافة والمجتمع , ط١ , الاردن .
١٥.يحيى , لطفي , عبد الوهاب , دراسات في العصر الهلنستي , دار النهضة العربية , بيروت , ١٩٧٨ .
١٦.يحيى , لطفي عبد الوهاب , مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان , الاسكندرية , ١٩٥٨ .
١٧.يحيى , لطفي عبد الوهاب , مقدمة لحضارة الاسكندرية , مطبعة دار نشر الثقافة , ١٩٥٨ .

المصادر الاجنبية :

1. Hammond : City – State and World state , pp.28-38 , w.w.w.Tarn (@ G.T.Grlffith) . Hellenistic civilization (3rd. ed.) , pp.47-152.
2. Tarontsi , saak . ARURAT Scientific , Academy of Near Eastern , Anatolian and Caucasian 2019.
3. UNESCO World Heritage centre , The Archaeolc complex of Garni and the Basalt , Organ'col umnar.

الملاحق شكل رقم (1) معروض في متحف بريطانياالمصدر : أسامة طه : المتحف العراقي

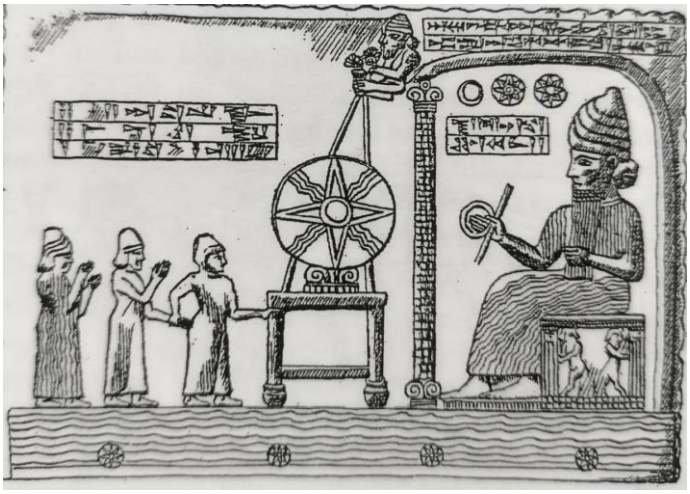

شكل رقم (2المصدر : William hayes wardThe seal cylinde)

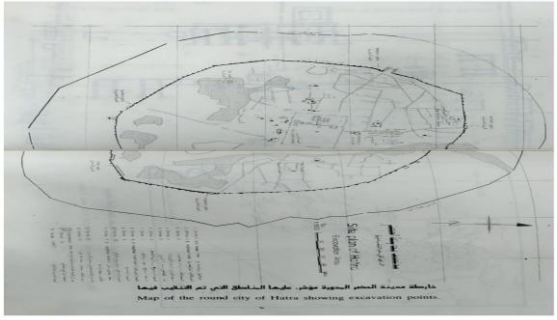

شكل رقم (3)المصدر : الأسود .حكمت بشير , دليل آثار الحضر

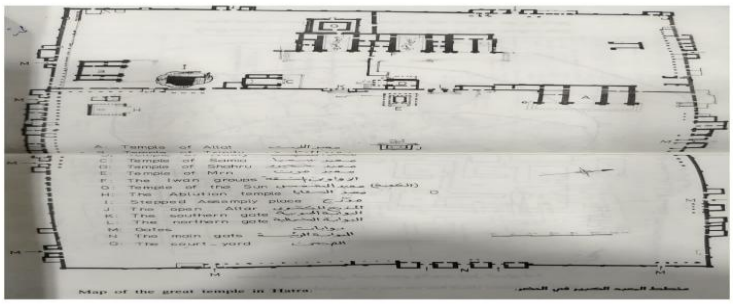

شكل رقم (4)المصدر : الأسود .حكمت بشير , دليل آثار الحضر

شكل رقم (5)المصدر : الأسود .حكمت بشير , دليل آثار الحضر

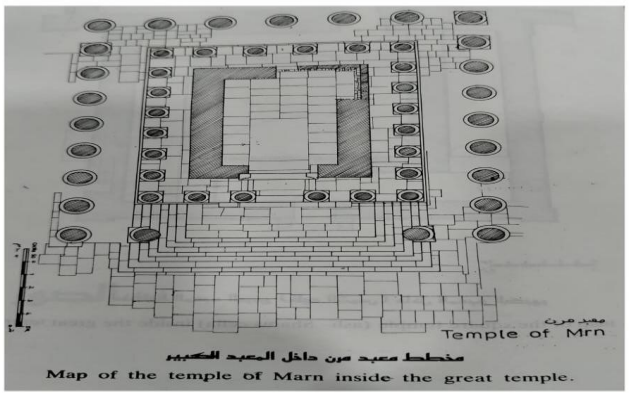

شكل رقم (٦)المصدر : الأسود .حكمت بشير دليل آثار الحضر

شكل رقم (٧)المصدر : الأسود .حكمت بشيردليل آثار الحضر

شكل رقم (8)المصدر : الأسود .حكمت بشير , دليل آثار الحضر

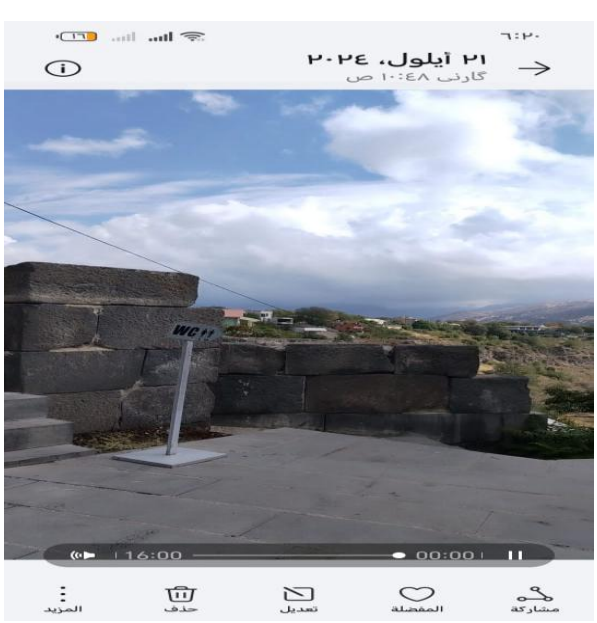

شكل رقم (٩)المصدر : تصوير الباحثة

شكل رقم (١٠)المصدر : تصوير الباحثة

شكل رقم (١١)المصدر : ARURATScientific Acaddemy of Near Eastern, Anatolian and Caucasian Studies_2019

شكل رقم (١٢)

المصدر : ARURAT

Scientific Acaddemy of Near Eastern, Anatolian and Caucasian Studies_2019

شكل رقم (١٣)

المصدر : تصوير الباحثة

شكل رقم (١٤)

المصدر : تصوير الباحثة

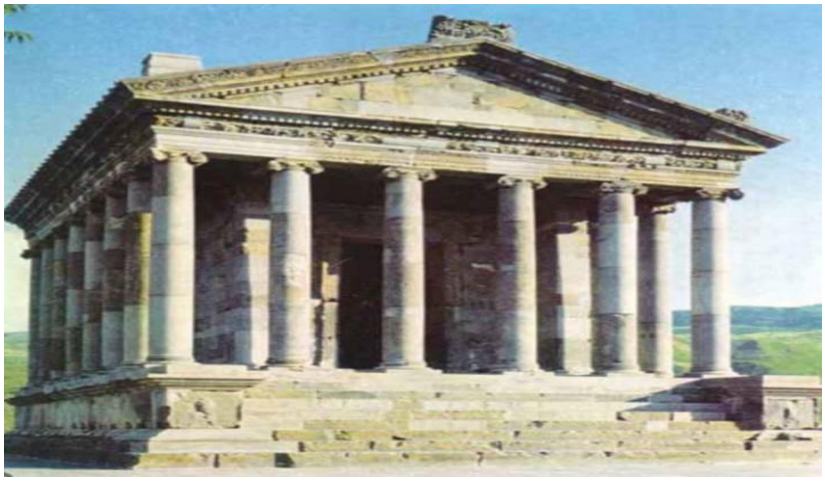

شكل رقم (١٥)المصدر : ARURAT Scientific Acaddemy of Near Eastern, Anatolian and Caucasian Studies_2019

شكل رقم : المصدر(١٦)ARURAT Scientific Acaddemy of Near Eastern, Anatolian and Caucasian Studies_2019

Writings in Armenian language found at the stones inside the Ga temple.

39

Armenian language text at the stone near the doorway entrance the Garni temple.

شكل رقم (١٧)

المصدر : ARURAT Scientific Acaddemy of Near Eastern, Anatolian and Caucasian Studies_2019

شكل رقم (١٨)

المصدر : تصوير الباحثة

شكل رقم (١٩)

المصدر : تصوير الباحثة

شكل رقم (٢٠)المصدر : تصوير الباحثة

شكل رقم (٢١)

المصدر : ARURAT

Scientific Acaddemy of Near Eastern, Anatolian and Caucasian Studies_2019

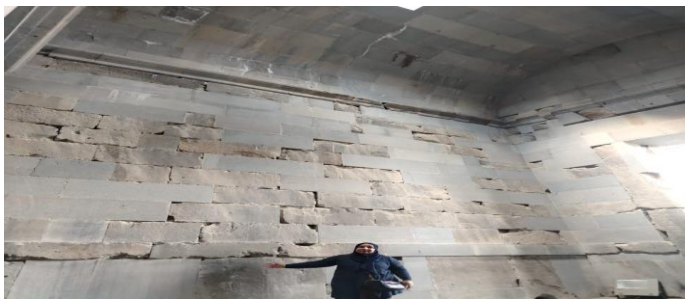

شكل رقم (٢٢)المصدر : تصوير الباحثة